فى ٣١ كانون الثاني ١٩٦٩ يعقد الحزب الشيوعي مؤتمره السادس عشر

الاتحاد

الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אג' — אל-אתיחאד — AL-ITTIHAD

الثلاثاء
٢١ كانون الثاني ١٩٦٩
٢ ذو القعدة ١٣٨٨
العدد ٧٢ السنة ال ٢٥

יום ג
21.1.1969
גם 72 שנה 25

نيكسون أصبح الرئيس الامريكي السابع والثلاثين

واشنطن – امس وفى الساعة السابعة مساء (حسب توقيت اسرائيل) وفى احتفال رسمي ، تسلم الرئيس الامريكي الجديد ريتشارد نيكسون مهام منصبه ، بعد ان حلف اليمين القانونية وأصبح الرئيس ال ٣٧ للولايات المتحدة .

وقد جرى الاحتفال بحضور الرئيس السابق ليندون جونسون ، ونائبه همفري وكبار رجال الدولة وعدد كبير من الشخصيات وممثلي الدول الاجنبية .

واذيعت مراسيم الاحتفال من شاشة التلفزيون وشاهدها الملايين فى امريكا واوروبا الغربية . وقد جرت مراسيم الاحتفال وسط اجراءات أمن مشددة .

والقى الرئيس الجديد نيكسون خطابا قال فيه انه سيشغل بامانة مهام رئيس الولايات المتحدة ويحافظ قدر استطاعته على الدستور الامريكي .

وقال ايضا انه « سيكرس نفسه لخدمة قضية السلام فى داخل البلاد وخارجها » .

وجاء فى خطابه ان العالم ، بعد فترة من المجابهة يدخل عهد المفاوضات ، ودعا الاتحاد السوفييتي الى التسابق على السلام والى تحقيق التعاون بين الشعوب وتحسين احوال الجياع والفقراء .

ووعد بتوفير العمل للجميع داخل الولايات المتحدة وتحسين الاوضاع السكنية والمعيشية ورفع مستوى المعيشة فى المناطق القروية . (اقرا الافتتاحية) .

رد الولايات المتحدة على المبادرة السوفييتية من اجل تسوية أزمة الشرق الاوسط

امريكا تؤكد دعمها سياسة العدوان

مكتب الاتحاد – اثار الرد الامريكي على المذكرة السوفييتية بشان الشرق الاوسط موجة من التذمر والنقد الشديد فى الدوائر السياسية العربية ، ووصفته صحيفة «الاهرام» بانه اهانة للعرب ، وتكرار حرفي للموقف الاسرائيلي ويتعرض للقضايا من زاوية ممعنة فى معاداتها العرب . واثار الرد الامريكي ايضا سلسلة جديدة من الاتصالات والمشاورات فى القاهرة ، فقد اجتمع وزير الخارجية العربي محمود رياض بالممثلين الدبلوماسيين للدول العربية فى القاهرة واوضح لهم موقف الجمهورية العربية المتحدة من هذا الموضوع . واجتمع رياض امس ، بكل من سفيري الاتحاد السوفييتي وفرنسا ، وبحث معهما الرد الامريكي على المذكرة السوفييتية . كما اجتمع وكيل وزارة الخارجية العربية صلاح جوهر لهذه الغاية بسفراء الدول الثماني الاعضاء فى مجلس الامن .

ومن الناحية الاخرى ، اشاع الموقف الامريكي ارتياحا بالغا فى المحافل السياسية الاسرائيلية . ووصفه وزير الخارجية ابا ايبن فى جلسة الحكومة يوم الاحد ، بانه «هام ومفيد» لان الولايات المتحدة «تنتقد المشروع السوفييتي انتقادا عنيفا واساسيا ، بتأكيدها مبادىء السياسة الامريكية كما حددت فى حزيران ١٩٦٧» . وقال ابا ايبن ان «التأكيد الجوهري فى الرد الامريكي هو ضرورة توصل الاطراف المعنية بالامر الى اتفاق حول مضمون السلام وصورته وطريقة تحقيقه ، وتلك هي غاية قرار مجلس الامن الصادر فى نوفمبر ١٩٦٧» !

وكان ابا ايبن قد صرح للصحفيين الاجانب قبل ذلك بان «الرد الامريكي يشير الى ان حكومة واشنطن لم تتراجع عن موقفها السابق من قضايا اسرائيل المصيرية» . واعرب ايبن عن يقينه فى ان الادارة الامريكية السابقة ما كانت تقرر موقفها فى الايام الاخيرة من ادارة الرئيس جونسون بدون التشاور مع رجال الرئيس المنتخب ريتشارد نيكسون .

وقد اقرت الحكومة الاسرائيلية فى جلستها الاخيرة تعليمات وزير الخارجية الى سفراء اسرائيل وممثليها فى الخارج التي يترتب عليهم ، بموجبها ، ان يوضحوا حيث كانوا بان المشروع السوفييتي بشأن الشرق الاوسط «لا يمكن ان يشكل قاعدة او اطارا لاي بحث» !!

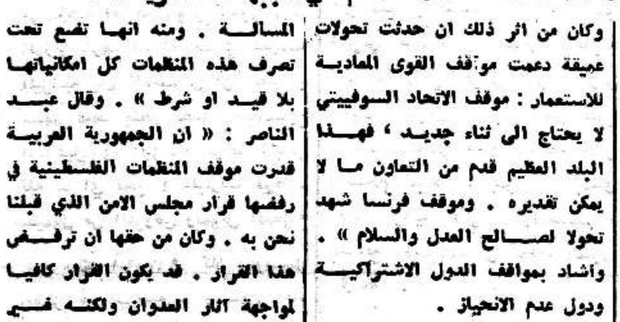
ما هو الرد الامريكي ؟

وكانت صحيفة «الاهرام» القاهرية ، قد نشرت يوم الاحد الماضي ١٩–١ النقاط الاثنتي عشرة التي تضمنها الرد الامريكي على المذكرة السوفييتية ، وهي بمثابة تأكيد لسياسة دعم العدوان الاسرائيلي .

وجاء فى الرد ، كما تقول الاهرام ، ان الحكومة الامريكية تحيي رغبة الاتحاد السوفييتي فى مساعدة المبعوث الدولي غونار يارينغ فى مساعيه للتوصل الى تسوية الازمة فى الشرق الاوسط بالطرق السلمية . و«تعلق الولايات المتحدة اهمية على تبادل الاراء مع الاتحاد السوفييتي ، على ضوء حقيقة ان الازمة تنطوي على اخطار تهدد المصالح الامريكية» .

وكتبت الاهرام ان الحكومة الامريكية شارت الى بعض الاسس الايجابية فى المذكرة السوفييتية وخاصة – الاعتراف بالمبدأ الذي يقرر ان

– البقية على ص ٤ عمود ١ –



جونسون ونيكسون

عبد الناصر : لن نتنازل عن اي شبر ارض

القاهرة – أعلن الرئيس جمال عبد الناصر ، فى الخطاب الذي ألقاه امس فى افتتاح مجلس الامة الجديد ، انه « لا أمل فى اي حل سياسي الا اذا ادرك العدو (وقصد بذلك اسرائيل) ان فى مقدورنا ارغامه على التراجع بالقتال . ولا يمكن ان يتحقق اي تقدم فى العمل السياسي الا اذا كانت نقطة انطلاق التقدم هي الجبهة العسكرية » .

وقال : « لقد قبلنا قرار مجلس الامن عن اعتقاد انه اذا كانت هنالك وسيلة سياسية لازالة اثار العدوان ، فيجب ان تاخذ حقها . واكرد اننا لسنا دعاة حرب ، وانما نحن دعاة سلام . ونحن لم نغتصب ارض احد ، ولكن ارضنا هي التي تعرضت للاغتصاب . وفضلا عن ايماننا بالسلام القائم على العدل ، فاننا حريصون على ان يرى العالم صورة الحقيقة كاملة . لقد حددنا موقفنا في نقطتين : لن نسلم في اي ارض عربيه ، ولن نجلس مع عدو يحتل ارضنا » . واضاف عبد الناصر : « لقد اصبح موقفنا واضحا يشير اليه سجل تعاوننا مع يارينغ ، وكان من اثر ذلك ان حدثت تحولات عميقة دعمت موقف القوى المعادية للاستعمار : موقف الاتحاد السوفييتي لا يحتاج الى ثناء جديد ، فهذا البلد العظيم قدم من التعاون ما لا يمكن تقديره . وموقف فرنسا شهد تحولا لصالح العدل والسلام » . واشاد بمواقف الدول الاشتراكية ودول عدم الانحياز .

وتطرق عبد الناصر الى المقاومة الفلسطينية في المناطق المحتلة ، فامتدحها وقال : « واذا كان من آمال الامة العربية ان تلتقي هذه المنظمات في اطار واحد ، فمن المحتم ان اي تحرك نحو هذا الهدف سيتم من خلال العمل الفلسطيني . ويجب ان نترك الارادة الفلسطينيه بدون اعتراض . ولا وصاية على تصرفاتها . وقد اتخذت الجمهورية العربيه المتحدة خطا ثابتا في هذه المسالة . ومنه انها تضع تحت تصرف هذه المنظمات كل امكانياتها بلا قيد او شرط » . وقال عبد الناصر : « ان الجمهورية العربية قدرت موقف المنظمات الفلسطينية في رفضها قرار مجلس الامن الذي قبلنا نحن به . وكان من حقها ان ترفض هذا القرار . قد يكون القرار كافيا لمواجهة آثار العدوان ولكنه غير كاف للمصير الفلسطيني » .

وتناول عبد الناصر العمل العربي المشترك ، واشار الى تاييده عقد مؤتمر قمة عربي . وقال ان العمل العربي المشترك اقل مما قدرناه ، ولكنه اكثر مما قدره الذين دابوا على التشكيك بنضال الامة العربية الواحد . وانهى عبد الناصر القسم السياسي من خطابه قائلا : « اريد ان يسمع العالم كله صوتنا وان

– البقية على صفحة ٤ عمود ٦ –

كلمة الاتحاد

انتقال فى الادارة الامريكية وانتقال من عهد الى عهد

ودعت الولايات المتحدة أمس ادارة الرئيس السابق ليندون جونسون واستقبلت ادارة الرئيس الجديد ريتشارد نيكسون ..

وعلى الرغم من ان انتقال الادارة من رئيس الى رئيس لا يغير جوهريا فى سياسة الولايات المتحدة .. فالواقع الذي اكده كبار الكتاب السياسيين امثال ولتر ليبمان وستيوارت السوب ان انتقال الادارة من يد الى يد سيكون بمثابة انتقال من عهد الى عهد .. من عهد الانتفاخ وتصور الولايات المتحدة قادرة على كل شيء تستطيع ان تفرض على الدول والشعوب ارادتها .. الى عهد تقليص نفوذ الولايات المتحدة واعتراف حكامها بعدم قدرتهم فى القيام بدور بوليس العالم ..

ولا يمكن اعتبار الانتقال قاصرا على الصعيد الدولي فهو يشمل الوضع الداخلي .. ففي ظل ادارة جونسون تكشفت بعمق حقيقة التناقضات الاجتماعية فى الولايات المتحدة بهبات السود الثورية وتبددت اسطورة رخاء مجتمعات « العالم الحر » باعلان الحكام انفسهم وجود ٣٠ مليون امبركي يعيشون على شفا هاوية الجوع ..

وازاء هذا يبدو مضحكا ان يغالي حكام اسرائيل بعظمة الرئيس جونسون فيصفه اشكول « احد الرجال الابرار بين الامم » .. ويقول بمعرض الحديث عنه ابا ايبن ملاحظا لا حاجة ان يخاف جونسون حكم التاريخ ..

ومع هذا فحماس حكام اسرائيل لجونسون مفهوم .. ففي عهده اصبحت الولايات المتحدة مصدر اسرائيل الرئيسي للسلاح .. وفى عهده تم التساوق على عدوان الخامس من حزيران ١٩٦٧ وحققت المحافل الحاكمة مؤقتا اطماعها فى التوسع الاقليمي .. وحتى آخر عهده استمرت الولايات المتحدة تدعم العدوان على الشعوب العربية وتشجع التعنت الاسرائيلي فى معارضة التسوية السياسية ..

ولكن هذا الحماس لا يغير مسيرة التطور التاريخي ..

فالامبريالية الامريكية التي قادها جونسون اصيبت فى عهده باحدى كبرى الضربات التي حلت بها منذ بداية تاريخها فى فيتنام حيث صمد الشعب البطل امام عدوانها

– البقية على ص ٤ عمود ٦ –

عادت سفينتا الفضاء السوفييتيتان سالمتين الى قواعدهما

الانجاز السوفييتى العظيم يدشن عصر المحطات الفضائية

موسكو – هبطت بسلام ، يوم السبت الماضي ، سفينة الفضاء السوفييتية « سيوز ٥ » ، التي كان يقودها الكولونيل بوريس فولينوف فى المكان المحدد لها بالضبط شمالي كازاخستان . وكانت سفينة الفضاء السوفييتية « سيوز ٤ » ، هي ايضا قد عادت بسلام الى الارض ، يوم الجمعة حاملة رواد الفضاء السوفييت الثلاثة : شتالوف ، خرونوف ، يليسييف .

وقد عادت السفينتان المذكورتان بعد ان قامتا بأول عملية من نوعها فى تاريخ الانسان وهي التحام السفينتين ببعض ، وانتقال اثنين من رواد الفضاء من سفينة الى اخرى اثناء دوران السفينتين فى الفضاء الخارجي . وقد بقيت السفينتان ، وهما ملتحمتين ، تدوران حول الارض مدة اربع ساعات و ٣٥ دقيقة مكونتين لاول مرة فى التاريخ محطة فضائية تدور حول الارض تحمل بشرا . وبعد ذلك انفصلت السفينتان عن بعض واتخذت كل واحدة منهما مدارا خاصا ، وعادتا بعد ذلك الى الارض .

وكان فى استقبال السفينتين على الارض علماء وجنود وموظفون وصحفيون .

وقالت وكالة انباء «تاس» السوفييتية ان رواد الفضاء السوفييت الذين هبطوا الى الارض فى « سيوز ٤ » و « سيوز ٥ » يتمتعون بصحة جيدة . وقد قام الاطباء السوفييت باجراء فحوص طبية عليهم .

– البقية على ص ٤ عمود ٤ –

رفضت اسرائيل المبادرة الفرنسيه ايضاً

فرنسا تقترح عقد اجتماع لوزراء خارجية الدول الكبرى للمساهمة فى تسوية أزمة الشرق الاوسط ..

اميركا تميل الى الرفض .. انكلترا تبحث وأوثانت يؤيد ..

مكتب الاتحاد – رفضت الاوساط السياسية الاسرائيلية ، بشكل عنيف وقاطع ، المبادرة الفرنسية الداعية الى عقد اجتماع لممثلي الدول الكبرى بهدف التوصل الى اتفاق حول ايجاد تسوية للوضع فى الشرق الاوسط .

وقالت هذه المصادر ، كما جاء فى الصحف الاسرائيلية يوم الاحد الماضي ، ان ديغول قد اصبح طرفا معاديا فى النزاع فى الشرق الاوسط .

وقد سقط اعتباره مصدرا للمبادرة الايجابية ، فى نظر اسرائيل ، مثله مثل موسكو ! واضافت هذه المصادر : ان اسرائيل تصر ، بشدة ، على التمسك بمبدأ الاتفاق المباشر بين الاطراف فى المنطقة ، ولن تنحرف عن هذا المبدأ ابدا .

وفى اجتماع الحكومة يوم امس الاول ، قال وزير الخارجية ابا ايبن ، ان اسرائيل لم تتسلم شيئا عن المبادرة الفرنسية . وأضاف : اننا نرفض كل محاولة للاتفاق المفروض ، وكل اتفاق من هذا القبيل لا يلزمنا .

وفى واشنطن ، اعلن متحدث بأسم وزارة الخارجية الامريكية يوم السبت الماضي ، ان الولايات المتحدة تنظر بتدقيق فى الاقتراح الفرنسي الداعي الى عقد اجتماع لممثلي

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

تسعة وفود تشترك فى المؤتمر السادس عشر

تل ابيب – اذاعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي انها تسلمت اعلاما بان اللجان المركزية للحزب الشيوعي الايطالي والحزب الثوري الشعبي المنغولي والحزب الشيوعي البلغاري قررت ارسال وفود عنها للاشتراك فى مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي سيفتتح فى نهاية هذا الشهر .

ويتألف الوفد الحزبي الايطالي من الرفيق اومبرتو كارديا عضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة الحزب فى سردينا وعضو ادارة البرلمان الايطالي وعضو لجنة الخارجية فى البرلمان .

ويتألف الوفد الحزبي المنغولي من الرفيق همراي عضو اللجنة المركزية للحزب الثوري الشعبي المنغولي .

ويتألف الوفد الحزبي البلغاري من الرفيقين غارودي اتاناسوف عضو اللجنة المركزية وجوردان كيروف من كبار موظفي اللجنة المركزية للحزب البلغاري الشقيق .

وبهذا يبلغ عدد الاحزاب الشقيقة التي قررت حتى الان ارسال وفود عنها

– البقية على ص ٤ عمود ٤ –

ان احلال السلام ممكن بالاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة لشعب اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني ..

« من رؤوس أقلام المؤتمر السادس عشر »

صمدت وزارة رشيد كرامي امام العواصف

بيروت – صمدت الوزارة اللبنانية ، التي الفها رشيد كرامي ، امام العواصف التي هبت من حولها وبدات فى تثبيت مواقعها .

وقد هبت العاصفة الاولى حين استقال منها ، فور تأليفها يوم الجمعة الماضي ، ممثلا الحلف الثلاثي بيير جيل (الكتائب) وريمون اده (الكتلة الوطنية) بذريعة عدم تمثيل الطرف الثالث من الحلف « حزب الوطنيين الاحرار » (كميل شمعون) .

ورفضت القوى التي تمثلت فى وزارة رشيد كرامي الاشتراك فى وزارة يتمثل فيها حزب كميل شمعون على اعتبار ان هذا الحزب يمثل غلاة الرجعيين المتساوقين مع الامبريالية ، والمعادين للتضامن العربي .

ثم هبت العاصفة الثانية .. ولكنها هبت من طرف اخر .. من قوى الوسط التي تتعاون مع القوى الوطنية الى حد .. فقد هدد يوم السبت الماضي

– البقية على ص ٤ عمود ٨ –

المجلس الوطني الفلسطيني

القاهرة – يعقد المجلس الوطني الفلسطيني ، الذي تالف من جديد مؤخرا ، دورته المقبلة فى عاصمة الجمهورية العربية المتحدة ، فى الاول من شباط ١٩٦٩ ، فى مبنى الجامعة العربية .

وكانت « الاتحاد » قد لاحظت ان ممثلي المنظمات المسلحة اصبحوا يحتلون اكثرية مقاعد المجلس .

بدأت المفاوضات الفيتنامية — الامريكية

باريس – المباحثات بين اربعة اطراف – الولايات المتحدة ، فيتنام الدمقراطية ، جبهة تحرير فيتنام الجنوبية ، حكومة الدمى فى سايغون – بدأت يوم السبت الماضي فى باريس من اجل ايجاد حل سلمي لمشكلة فيتنام . وقد جرت المباحثات حول طاولة مستديرة وبذلك أزيلت العقبة الشكلية التي أخرت بدء المباحثات مدة ٧١ يوما .

واستغرقت الجلسة الاولى ، باشتراك ممثلي جميع الاطراف ، مدة ساعة ونصف واعتبرت « خطوة كبيرة الى امام » . وستبدأ المباحثات العملية اليوم – الثلاثاء .

هذا ويبدو المراقبون فى باريس متفائلين بخصوص نتائج هذه المباحثات . وقد صرح ممثل الولايات المتحدة فى مباحثات باريس بعد

– البقية على ص ٤ عمود ٧ –

نص خطاب النائب الشيوعي توفيق طوبي أثناء مناقشة ميزانية سنة ١٩٧٠/٦٩ :

ميزانية حرب تزيد ثروات الاحتكاريين وتهدد مستقبل العاملين

ميزانية الدولة لهذه السنة ، التي وصفها الوزير شرف « بميزانية حرب » ، تبرز ، بصورة لا مثيل لها ، الاخطار الاقتصادية – الاجتماعية الناجمة عن سياسة الحكومة التي تلقي بظلها على هذه الميزانية .

والميزانية الجديدة تتميز بالنفقات العسكرية التي ازدادت بصورة لا مثيل لها والتي تبلغ اكثر من ثلاثة ارباع دخل الدولة من الضرائب المباشرة وغير المباشرة – كما قال الوزير . كما انها تمتاز بتمويل عجز مالي متزايد ، وبتجميد الخدمات الاجتماعية التي يتدهور مستواها عمليا . ثم ان هذه الميزانية تشدد الارتباط بالراسمال الاجنبي وتبعد الدولة من الاستقلال الاقتصادي ، بينما خطر التضخم المالي يهدد الاقتصاد وجماهير الشعب بكل ما له من نتائج وخيمة .

ان الميزانية تبلغ نحو ٨ مليارات ليرة وتزداد بنحو ٣١ بالمئة من الميزانية للسنة الماضية وانه – كما كان الحال في الميزانية السابقة – ليس هناك اية ضمانة بان لا تزداد هذه الميزانية بعدة مئات من ملايين الليرات .

ان هذه زيادة لا تتناسب ابدا مع نمو قوى الانتاج والانتاج القومي في اسرائيل ، الامر الذي يحمل في طياته اشد الاخطار ، وفي المقام الاول على جماهير العاملين التي تحمل عبء هذه الميزانية المتضخمة .

امامنا ميزانية لم يكن لها مثيل من ناحية فداحة تمويل العجز . ان الوزير شرف قد اعترف في تقديمه الميزانية بان الدخل من الضرائب يسهم فقط بنحو نصف مجموع المداخيل في الميزانية بينما الباقي كله – اي نحو ٤ مليارات ليرة – سيمول من القروض وتمويل العجز .

في سنة ١٩٦٧/٦٦ كان تمويل العجز في الميزانية ، وبضمن ذلك القروض والسلفيات ، نحو ٥٤١ مليون ليرة . وفي ميزانية ١٩٦٨/٦٧ ازداد تمويل العجز فوصل الى ١١٤٤ مليون ليرة ، وفي سنة ١٩٦٩/٦٨ قفز الى ملياري ليرة . وتمويل العجز المتوقع في ميزانية ١٩٧٠/٦٩ سيكون نحو ٣ مليارات ليرة . وهذه هي زيادة لا تتناسب مع ازدياد الميزانية نفسها .

لقد طرحت الحكومة على جدول اعمال الكنيست اقتراحا لاخذ سلفية من بنك اسرائيل بمبلغ ٦٠٠ مليون ليرة وذلك لسد جزء من نفقات السنة الحالية . وليس معروفا الى اي مدى ستزداد هذه السلفيات التي هي ، في الواقع ، طبع اوراق نقدية دون اية تغطية وتمويل عجز صريح . ان هذه العملية تتسع في كل سنة وتشكل مصدرا للتضخم المالي وتمهد الارض للازمات الاقتصادية ، ولهجوم متكرر على مستوى حياة جماهير الشعب ولتشديد الارتباط برأس المال الاجنبي .

ان الميزانية المطروحة امامنا تمتاز بزيادة ، لا سابق لها ، في النفقات العسكرية . فالمخصصات الرسمية لوزارة الدفاع ، بالاضافة الى مخصصات خاصة واحتياطات خاصة وعامة ، وبالاضافة الى مخصصات لجنة الطاقة الذرية ، تصل في ميزانية ١٩٧٠/٦٩ الى ٣٫٠٦ مليار ليرة وتشكل ٣٩ بالمئة من الميزانية ، مقابل ٢٢٤٥ مليون ليرة انفقت في السنة السابقة وشكلت ٣٦٫٥ بالمئة من الميزانية . صحيح انه اضيف مبلغ ٤٠٠ مليون ليرة للنفقات العسكرية التي بلغت في السنة الحالية ٢٫٧ مليار ليرة ولكن ليس هناك اية ضمانة بان لا تكون في هذه السنة زيادة ايضا ، فان الميزانية حتى الان لا تتضمن – كما تقول الصحف – كل المبالغ لقاء الفانتومات .

واذا اضيفت الى النفقات العسكرية مخصصات وزارة البوليس وشرطة الحدود واقامة المستوطنات في المناطق المحتلة وطرق الامن وغير ذلك – والتي هي نفقات عسكرية في الظروف الحالية وتصل الى ٢٥٠ مليون ليرة فاننا سنصل الى مبلغ صريح هو ٣٫٣١ مليار ليرة او ٤١٫٠ بالمئة من مجموع الميزانية المقترحة .

ان الزيادة الهائلة في النفقات العسكرية قد ادت الى زيادة حصة هذه النفقات من الثروة القومية من ٩ بالمئة في سنة ١٩٦٥ الى نحو ٢٠ بالمئة في سنة ١٩٧٠/٦٩ . وهذه زيادة كبيرة ، زيادة لا مثيل لها في اي قطر . فاذا كانت حصة النفقات العسكرية في امريكا ، الموجودة في حرب كبيرة في فيتنام تصل فقط الى ١٠ بالمئة من الثروة القومية فاننا نستطيع ان نقدر المغزى الاقتصادي والاجتماعي لهذه الزيادة الهائلة المقدمة لآلة الحرب .

ولا يوفر المتحدثون باسم الائتلاف اي جهد في ابراز آثار العبء الاقتصادي الكبير الذي القته ، وما زالت تلقيه ، الحرب في حزيران على الاقتصاد الاسرائيلي ، وكذلك في تقديم هذه الصورة وكأنها امر يحتمه الواقع الذي لا مناص منه .

لا ، يا حضرات السادة . ان هذه الميزانية الحربية التي تحرق تحت اقدام مذبح النفقات العسكرية وآلة الحرب احسن مجهودات الطبقة العاملة وجماهير الشعب ليست امرا يحتمه الواقع . انها نتيجة لسياسة القوة التي تنتهجها الحكومة في المنطقة لكي تمنع عن الشعب الثاني ، الشعب العربي الفلسطيني ، ممارسة حقوقه المشروعة ولكي تفرض حلولا تدوس حقوق الاخرين ، وتبيح التوسع والضم الاقليمي خلافا لمصلحة الامن والسلام المبتعد ، بتزايد ، بمدى زيادة ميزانية الامن . ولخدمة المصالح الامبريالية في منطقة الشرق الاوسط .

ففي استطاعة واقع اخر ان ينمو الان وان يدفع اسرائيل في طريق الامن والسلام وان يحرر جماهير الشعب من هذه الميزانيات الضخمة التي تبتلع قوى العاملين لو ان الحكومة تتجه الى طريق غير طريق الضم والاحتلال ، الى طريق السلام واحترام حقوق الاخرين ولو انها تقبل بقرار مجلس الامن وتتخلى عن طريق الضم الاقليمي . ان ابواق الحكومة تغطي عيون جماهير الشعب التي قاست كثيرا من سنوات « الاعتدال » الاقتصادي ومن ضائقة البطالة بما تصوره وكأنه انتعاش اقتصادي غمر الاقتصاد الاسرائيلي في اعقاب حرب حزيران سنة ١٩٦٧ .

ان هذا « انتعاش » يقوم على توسيع الانتاج العسكري وزيادة طلبيات الجيش من الاقتصاد الاسرائيلي . لقد ازدادت طلبيات وزارة الدفاع من الصناعة المدنية في سنة ١٩٦٨ بنحو ٣ اضعاف . والصناعة العسكرية قد ازدادت ، حسب كتاب السنة الحكومي ، بنحو ٤ بالمئة قوتها البشرية . وفي نهاية سنة ١٩٦٧ وصل انتاج الصناعة الجوية الى ٢٢٨ مليون ليرة مقابل ٨٢ مليون ليرة في سنة ١٩٦٧/٦٦ و ١٨ مليون ليرة في سنة ١٩٦١/٦٠ ، انها تشغل نحو ٦ الاف عامل مقابل ٤٩٢ عاملا في نهاية سنة ١٩٥٤ .

ولكن عملية عسكرة الاقتصاد ، التي هي اساس هذا الانتعاش ، تحمل في طياتها اخطارا جديدة على مستقبل التطور الاقتصادي وعلى مستقبل جمهور العاملين وجماهير الشعب في اسرائيل وعلى مستوى حياتهم . ان عسكرة الاقتصاد المتفاقمة ستؤدي الى تغييرات اساسية من شأنها ان تسبب اضرارا خطيرا في نهاية الامر تقع على رؤوس العاملين وجماهير الشعب . ان هذه العملية ستشدد الارتباط بعناصر اجنبية وخصوصا بالراسمال الامريكي وستؤدي الى زيادة الاستيراد على التصدير وستقل على الاستقرار الاقتصادي وستسبب ارتفاعا عاليا في الاسعار .

فالانتاج العسكري غير الانتاجي يتطلب مصادر مادية وقوة عمل من ميدان الانتاج المدني وسيصيب ، في النهاية ، الانتاج المدني ويسبب البطالة ، ويؤدي الى زيادة اخرى في الضرائب والى التضخم المالي المقتر . وهو من الناحية السياسية يخلق ، حتما ، قوى اقتصادية تدفع ، من الناحية الواحدة ، الى المغامرات ووضع الحرب المستمرة ، وتقاوم من الناحية الثانية الانتقال الى سياسة سلام .

ان هذه عملية تغذي سياسة القوة والحرب التي تتناقض تناقضا قاطعا مع المصالح الاقتصادية والقومية لاسرائيل . ان جماهير الشعب هي التي تدفع ثمن الابقاء على جهاز الاحتلال والتمسك بالمناطق بينما اصحاب الرساميل هم الذين يستفيدون من سوق جديدة واسعة .

لقد بلغ التصدير الصناعي الاسرائيلي في سنة ١٩٦٨ نحو ٢٩٠ مليون دولار (باستثناء الالماس) والتصدير للمناطق المحتلة قد بلغ ٥٠ مليون دولار . اي ان ذلك هو سدس مجموع التصدير الصناعي . وكذلك التصدير الزراعي للمناطق المحتلة الذي بلغ ٢٠ مليون دولار في سنة ١٩٦٨ قد شكل سدس مجموع التصدير الزراعي الاسرائيلي . وانا هنا لا اتحدث عن استغلال قوة العمل الرخيصة في المناطق المحتلة لزيادة ارباح اصحاب الرساميل وللحيلولة دون زيادة نفقات الانتاج .

ان الاحتلال الذي يثقل على السلام ويبعده قد تحول الى مصدر اخطار على جماهير الشعب والامن ، غير ان اصحاب المصالح الاقتصادية يتمسكون به لزيادة ارباح اصحاب الرساميل وهذا مما يزيد في شهوة الضم والمزيد من التوسع .

واحد الجوانب المميزة لهذه الميزانية الحربية المعادية للشعب هو الزيادة الكبيرة في ديون الدولة وفي سداد الديون . ستبلغ ديون الدولة في هذه السنة – في آخر آذار سنة ١٩٦٩ – نحو ١١ مليار ليرة او نحو ٣٩٠٠ ليرة لكل نفس مقابل الفي ليرة في سنة ١٩٦٧ . وهذا هو عبء ستدفعه ، في النهاية ، الطبقة العاملة وجماهير الشعب في صورة ضرائب تفرض عليها باستمرار . ان اخطارا جسيمة تكمن في زيادة هذه الديون . فمن الناحية الواحدة : التضخم المالي ، ومن الناحية الاخرى : مزيد من الضرائب تفرض علينا ، ومن الناحية الثالثة استعباد اوثق لعناصر اجنبية وابتعاد اكبر عن الاستقلال الاقتصادي .

ونحن نسمع الان عن مطالبة بزيادة عملية بيع الاسهم الحكومية في الشركات الرسمية . وعضو الكنيست جولن يعود على مطالبته الوزير يوسف سبير ببيع اراضي الدولة للراسمال الاجنبي بغية احراز مبلغ ١٠٠ مليون ليرة لميزانية الدولة . ان هذا يدل الى اي مدى وصلت السياسة المفلسة للحكومة ، السياسة التي تهدد بدمار اقتصادي .

وحتى لو لم تكن ، زعما ، زيادة ضرائب بصورة رسمية في هذه السنة فان هذه الميزانية ، شأنها شأن الميزانيات السابقة ، ستستمر في الاعراب عن مجرى يميز كل الميزانيات وهو زيادة العبء على جماهير الشعب والتخفيف عن اصحاب الرساميل الاجنبية والمحلية . فان قرض الامن بمبلغ ٣٠٠ مليون ليرة الذي يفرض هذه السنة ايضا هو ضريبة ولكنه يفرض ، عمليا ، على العاملين ويحرر منه اصحاب الرساميل .

ستدفع جماهير الاجيرين في هذه السنة ضريبة دخل بمبلغ ٨٩٥ مليون ليرة – اي ٤٩ بالمئة من تقديرات الدخل من ضريبة الدخل لسنة ١٩٧٠/٦٩ ، مقابل ٦٦٠ مليون ليرة دفعتها هذه الجماهير في سنة ١٩٦٩/٦٨ (او ٤٤٫٧ بالمئة من مدفوعات ضريبة الدخل) بينما الشركات لم تدفع سوى ٢٧٠ مليون ليرة من مجموع تقديرات بمبلغ ٣٢٨ مليون ليرة . ومن الناحية الاخرى هبطت حصة الشركات في ميزانية ١٩٧٠/٦٩ من مدفوعات ضريبة الدخل الى ١٨٫١ بالمئة مقابل ٢٢ بالمئة في سنة ١٩٦٩/٦٨ . اي ان عبئا اثقل يقع على جماهير العاملين وتخفيفا اخر لاصحاب الرساميل . وبينما يدفع الاجيرون اكثر فان المستقلين والشركات يتخلفون عن دفع ضريبة الدخل . وستشهد هذه السنة ايضا ان حصة الضرائب غير المباشرة في مجموع الضرائب ستزداد وانها سترتفع من ٥٠ بالمئة الى ٥٣ بالمئة . وواضح ان الضرائب غير المباشرة تقع في الاساس على جماهير الشعب .

ان الميزانية الجديدة قائمة على استمرار تجميد الاجور ، واستمرار تجميد الشروط الاجتماعيه وعدم دفع علاوة الغلاء ، رغم ان علاوة الغلاء لم تدفع منذ ثلاث سنوات . وهذا معناه – استمرار فقر جماهير الكادحين ، فان هبوط نصيب المستخدمين في الدخل القومي مستمر هذه السنة ايضا . كل ذلك على الرغم من ان انتاجية العمل للساعة ارتفعت ٩٪ .

وازاء هذا المس بجماهير الكادحين ، فان سياسة الحكومة ماضية في ضمان الارباح الكبيرة والتسهيلات الاخرى ، حتى بواسطة قوانين جديدة ، لاصحاب الرساميل الكبيرة المحلية والاجنبية ، وستخفض نسبة الضرائب على الشركات ، بالنسبة للارباح غير الموزعه ، من ٢٥٪ الى ١٥٪ .

لقد بلغت ارباح البنوك في سنة ١٩٦٧ – ١١٦٫١ مليون ليرة – اي بزيادة ٣٤٪ بالمقارنة مع سنة ١٩٦٦ . وفي سنة ١٩٦٨ ازدادت ثروات البنوك ٢٨٪ . ووصلت ارباح شركات التامين الاسرائيلية الى ١٣٫٣ مليون ليرة سنة ١٩٦٨ مقابل ٩٫٥ مليون ليرة سنة ١٩٦٦ .

هذه هي صورة الشركات واصحاب الرساميل ، وهي تشير الى اطراد تأييد اصحاب الرساميل . واذا اخذنا بند تشجيع التصدير فقط ، لوجدنا انه في سنة ١٩٦٨/٦٧ قد خصص لهذا البند ١٥٢ مليون ليرة ، وهذه السنة خصص له ٢٨٠ مليون ليرة .

لا تجميد اجور وتجميد شروط العمل وزيادة عبء الضرائب على جماهير الشعب من جهة ، والارباح لاصحاب الرساميل من جهة ثانيه ، وانما ايضا انخفاض مستمر في الخدمات العامة لجماهير الشعب . وفقا لتقرير بنك اسرائيل عام ١٩٦٧ سار وزن الخدمات الاجتماعية في ميزانية الدولة في هذا الاتجاه : كان وزنها في سنة ١٩٦١/٦٠ – ٢٧٪ من مجموع نفقات الحكومة ، وفي سنة ١٩٦٤ – ٢٨٪ . وفي سنة ١٩٦٦ – ٣٠٪ ، وفي ١٩٦٧ – ٢٦٫٧٪ . وفي سنة ١٩٦٩/٦٨ انخفض الى ٢١٪ . انهم يتذرعون بان الوكالة تتحمل هذه النفقات . ولكن الكنيست لا تعرف عن ذلك اي شيء . ولم يوضح شيء . ولا اعرف اذا كانوا يقومون بذلك . وعلى ايه حال ، يجب الا يرى في هذا الكلام الا ذريعة للانخفاض المستمر في الخدمات الاجتماعية . وحسب اقوال الوزير شرف ، سيكون وزن النفقات على الخدمات الاجتماعية في الميزانية القادمة ١٨٪ . ومن المعروف للجميع ان مستوى الخدمات لا يلحق بالتطلبات المتزايدة ، والفارق بينهما آخذ في الازدياد .

ان قرار الحكومة بتقليص بناء الابنية الشعبية معناه : مستشفيات اقل ومدارس اقل .

ان العسكرة ستدخل الى كل وزارة ، وستؤثر على مستوى الخدمات للجمهور في كل الفروع : البريد ، والصحة ، والاشغال العامة ، والشؤون الاجتماعية وغيرها . هذا هو الثمن الذي ستدفعه جماهير الشعب لسياسه القوة والحرب التي تنتهجها الحكومة .

من غير الممكن الا نتطرق الى مشاكل المواطنين العرب . ففي الوقت الذي يبرز فيه التمييز تجاه المواطنين العرب في كل مجالات الحياة – في الخدمات ، والاقتصاد والزراعة والتعليم والعمل ، وفي الوقت الذي تستصرخ فيه المناطق العربية مشاريع تطوير ، واقامة مصانع ، واستيعاب العمال العرب الذين حكم عليهم بالعمل غير المهني – ليس في هذه الميزانية اية استجابة لهذه المتطلبات . فمن مخصصات ٤٧ مليون ليرة لتطوير الكهرباء ، خصص مبلغ ٤٠٠ الف ليرة لتقديم قروض لايصال القرى العربية بشبكة الكهرباء ، وذلك على الرغم من ان اكثر من ثلاثة ارباع القرى العربية في اسرائيل لا تزال بدون كهرباء .

وتطالب الزراعه العربية بمزيد من الاهتمام ، لانها تقوم بدور هام في حقل الانتاج الزراعي في اسرائيل . لقد طالبنا ولا نزال نطالب باقامة منشآت صناعية في مناطق القرى العربية ، وباستيعاب العمال العرب واقامة مراكز اعداد للتعليم المهني . ان مناطق عربية مثل الناصرة ، وقرى الجليل ومنطقة ام الفحم غير معترف بها عمليا كمناطق تطوير . بشكل رسمي يقولون انها مناطق تطوير . ولكن ، عمليا ، ليس معترفا بها .. حتى مصانع النقابة العامة ارادت اقامة منشآت صناعية في الناصرة العربية وام الفحم ، لم تتمكن من التمتع بالتشجيع الذي تمنحه الحكومه للمستثمرين في مناطق تطوير يهودية .

وفي ميزانية تطوير الاسكان التي تتلخص بـ ٣٢٨ مليون ليرة ، مثلا ، تظهر بنود لاسكان او قروض لبناء مساكن عربية بمبالغ ضئيلة تبلغ بضع مئات الوف الليرات فقط . ان الاهلين العرب يبذلون جهودا كبيرة للتقدم ، والتطور ، ويوظف الاهلون مبالغ طائلة في بناء قراهم وتطويرها ، غير انهم يصطدمون بسياسة العراقيل من جانب الحكومة ، سياسة مصدرها التمييز القومي .

اننا نواصل رفع واسماع مطالب الاهلين العرب العادلة بانتهاج سياسة مساواة واهتمام بمطالبهم الحيوية .

***

يا اعضاء الكنيست ، ان ميزانيه السنة التي تمثل سياسة القوة والحرب التي تنتهجها الحكومة ، والتي تحمل الديون الباهظة على جماهير الشعب ، والتي تشكل مضخة ضخمة لنقل الاموال من جيوب الكادحين الى جيوب اصحاب رؤوس الاموال ، والتي تحول عرق الكادح الى ذهب في جيوب اصحاب الملايين – هذه الميزانية تهدد الاقتصاد وجماهير العاملين بالاخطار الجسيمة .

وجريدة « هارتس » عرفت هذه الميزانية بانها « ميزانية ما قبل الاعتدال» (الميتون) وجريدة «دافار» في ١٦ كانون الاول ١٩٦٨ ترى في هذه الميزانيه خطر تضخم في وسعه ان يحطم كل السدود ، والذي من شانه ان يعيدنا ليس الى فترة الاعتدال المعروفة نتائجها جيدا ، بل الى فترة التقنين والمخصصات التي نسيت منذ زمن .

واليوم معروف للجميع ان هذه ميزانية تعبد الطريق امام ازمات جديدة وامام الضائقة والبطالة المستفحلة ، امام التضخم المطرد وارتفاع الاسعار ولتخفيض جديد في سعر الليرة واذا لم نصل الى ذلك اليوم ، فذلك بسبب اجراءات ادارية آخذة بعين الاعتبار سنة الانتخابات التي امامنا .

بسبب هذه المبررات ، ولان هذه الميزانية تعبر عن سياسة الحرب ، سياسة افقار الطبقة العاملة – فاننا نعارضها ونقترح اعادة الميزانية الى الحكومة .

رسائل القراء

أين هو العدل ؟ ؟

منذ أربع سنوات قامت شركة الكيرن كايمت بقلع اشجار وتخريب قطعة أرض ملكها في ضواحي قرية ام الفحم ، وذلك لقربها من مستعمرة ميامي ، على امل ضمها للمستعمرة المذكورة .

وفي حينه رفعت دعوى بواسطة المحامي حنا نقارة الى محكمة العدل العليا . وبعد عدة جلسات ، قرت المحكمة ملكيتي لنصف مساحة الارض (اي ١٥ دونما من ٣٠ دونم) .

وفي حينه وافقت انا ووكيلي المحامي ، على القرار المذكور على امل ان تسجل الارض بأسمي في دائرة التسوية .

ولكن لغاية الان تماطل الدائرة المذكوره في تنفيذ القرار وتحول مختلف المؤامرات مع شركة الكيرن كايمت لابتلاع البقية الباقية من الارض ، او شرائها بدل تسجيلها مستعملة طرق التهديد .

انني لا ازال متمسكا بأرضي ولن اتنازل عنها واطالب بالتعويض عن الخسارة التي نجمت عن قلع الاشجار وتخريبها ، كما أطالب بتسجيل الارض بأسمي حسب قرار محكمة العدل العليا المذكور .

طايع حسن – ام الفحم

شكوى ..

ومن طايع حسن من ام الفحم وردتنا شكوى على ادارة عيادة صندوق المرض في القرية . ويقول في شكواه انه عضو في الصندوق منذ عشر سنوات ومنذ اربعة اشهر اخذ زوجته للمعالجة في العيادة من الم في كتفها فاعطتها الطبيبة بعض الحبوب ، فزاد مرضها مما استدعى ارسالها الى المستشفى لمدة ثلاثة ايام .

وقد راجع صاحب الشكوى الطبيبة المذكورة مطالبا عدة مرات بأخذ صورة لزوجته وفحصها حسب الاصول ولكنها رفضت بعناد ، مما اضطره الى معالجتها لدى طبيب خصوصي للاعصاب . وقد كلفه ذلك مصاريف باهظة .

ويقول صاحب الشكوى : « لقد شكوت الطبيبة مرارا الى مدير صندوق المرض ولكن لم اتلق اي جواب ، وطالبت بالمصاريف ولا حياة لمن تنادي فما العمل ؟ »

ونحن نأمل ان تطلع ادارة صندوق المرض على هذه الشكوى وتضع حدا للتصرفات الطبيبة المذكورة ، وتعيد لصاحب الشكوى المصاريف التي صرفها .

ثمن الاستقامة في فيتنام الجنوبية !

هذه الصورة المريعة جاءت من سايغون ، مقر حكومة الدمى ، في فيتنام الجنوبية ..

والرجل الذي يحترق ، الظاهر في مقدمتها ، هو الدكتور لي منه تري ، وزير التعليم في حكومة الدمى ..

والسيارة التي تحترق ، في مؤخرة الصورة ، هي سيارته ، التي هاجمها مجهولون والقوا فيها قنبلة انفجرت واحرقت الوزير الذي اخرج من السيارة بغية انقاذه ولكن بعد فوات الاوان .

كتبت « التايم » الامريكية في ١٧–١–٦٩ : لقد جرت العادة ان تلقي حكومة فيتنام الجنوبية مسؤولية حوادث القاء القنابل على جيش جبهة التحرير الفيتنامية .. ولكن هناك ما جعل المحققين يبحثون في مكان اخر ...

وفعلا اعتقل البوليس شاويشا مسرحا من القوات البحرية اتهم بالحادث .

ولم يكن الشاويش سوى وسيلة اغتيال الوزير .. اما الذين وراءه فهم من القوة بحيث لم تعتقلهم السلطات ! .

واضافت « التايم » تشرح ملابسات القضية فكتبت : ان الوزير « لي منه تري » خلف وزيرا اخر ، قبل اربعة اشهر ، اتهم بالفساد والرشوة .. فقد كان لقاء مبالغ معينة يبيع منح التعليم في الخارج ويحرر ابناء الاغنياء من الخدمة العسكرية ..

وكان المفروض ان ينظف الوزير «لي منه تري» الوزارة والفضيحة ولكنه قضى نحبه قبل ذلك ...

ولم يكن ذلك مفاجئا .. فمنذ ان تسلم القتيل منصبه والتهديدات تنهمر عليه ولا يأبه لها .. فهو لم يدرك تماما طبيعة حكومة الدمى « الامريكية » ! .

وزير البوليس يرد على استجواب :

الضابط لطم احد المعتقلين «ليعيده الى التوازن النفسي»

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – رد وزير البوليس ، الياهو ساسون ، على استجواب كان النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، قدمه له بشأن تعذيب مواطن القدس العربية ، عثمان الاعرج . ولاول مرة يضطر الوزير الى الاعتراف بالقليل ولكنه يخفي الكثير .

فقد اعلن الوزير في رده ان تحقيقا جرى تبين منه ما يلي :

★ ان التجار في شرقي القدس اضربوا يوم ٦٨/١٠/٢٦ . ونظمت في ظهر ذلك اليوم مظاهرتان للطالبات العربيات بالقرب من باب العمود . وقد اعتقل عدد من الاشخاص المشتبه بانهم حرضوا على المظاهرات والاضرابات كان بينهم عثمان الاعرج .

★ جيء بالمعتقلين الى مكاتب مركز بوليس القدس لمقتضيات التحقيق . وهنا جن جنون عثمان بصورة هستيرية . ولما جاء مدير البوليس منشه غولان اصطدم بعثمان فامره بان يتصرف بهدوء ولكن هذا لم يفعل ما طلب اليه واستمر في هيجانه . واذ ذاك لطمه مدير البوليس على وجهه مرتين « ليعيده الى التوازن النفسي » !

وذكر الوزير في رده ان عثمان حينما سئل عن اثار الضرب على جسمه قال انه حينما كان في طريقه الى محطة الباصات شاهد شخصا يرفع ثوب احدى الفتيات المتظاهرات فلما نهره عن ذلك اعتدى عليه ٥ – ٦ أشخاص وضربوه .

وقال الوزير ان التقرير الطبي الذي حاز عليه عثمان من احد الاطباء الخصوصيين يتعلق بالاثار التي كانت نتيجة للضربات التي تلقاها من مدنيين اشتبك معهم .

الاقامة الجبرية واثبات الوجود يفرضان على عبد الحميد ابو عيطة

الطيبة – ابلغ البوليس الرفيق عبد الحميد ابوعيطة عضو سكرتارية لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي امرا اداريا يفرض عليه الاقامة الجبرية في الطيبة لمدة ثلاثة اشهر تبتدىء من ١٠ كانون الثاني الحالي .

كما يفرض هذا الامر على الرفيق عبد الحميد ان لا يغادر منزله بعد غروب الشمس بساعة واحدة وحتى الصباح وبأن يثبت وجوده يوميا في مركز بوليس الطيبة في الساعة الرابعة والنصف .

وقد استنكر الاهلون في الطيبة هذا الاجراء التعسفي وهم يطالبون بالغائه .

فكـرة

حركـة مقاومة الانسحاب .. تخاطب الولايات المتحدة ..

يهز المنهمكون فى تبييض صفحات الصهيونية اكتافهم استخفافا حين نتحدث عن ارتباطات القيادة الصهيونية بالامبريالية منذ البداية .

ويهزاون باستعلاء وكبرياء حين نأتي بالوثائق والبينات التي تبرهن ان قادة الصهيونية فى عشية وعد بلفور البريطاني بايعوا الامبريالية البريطانية وتعهدوا لها بأن يضعوا الوطن القومي اليهودي فى فلسطين فى خدمتها دفاعا عن قنـــاة السويس شريان المواصلات الامبراطورية الى الهنـــد درة التاج البريطاني آنذاك .

انهم يرفضون حقائق التطور كلها .. ولا يقبلـــون الاعتراف بالتحول الذي طرا على توجه القيادة الصهيونية فى اعقاب الحرب العالمية الثانية فنقلـه الى التـأكيد على الامبريالية الامريكية بدلا من الامبريالية البريطانية .

ولسنا فى حاجة الى استعراض العلاقات الاسرائيلية الامريكية .. او تحليل دور القيادة الصهيونية الامريكية فى تحديد طابعها .. فهذه العلاقات تقوم على التساوق بين مصالح الامبريالية الامريكية فى العالم العربي .. ومصالح القيادة الصهيونية ـ التي يؤلف حكام اسرائيل جزء منها ـ فى التوسع الاقليمي وتقوم على تعهد المحافل الاسرائيلية الحاكمة بالقيام بدور الشرطي لصيانة مواقع احتكارات النفط فى العالم العربي وعلى دعم مطامع حكام اسرائيل فى التوسع فى هذا العـــالم ..

ولهذا نكتفي بترجمة اعلان ظهر فى « جروزلم بوست » يوم الجمعة ١٧ كانون الثاني ١٩٦٩ واحتل مكانا بارزا على الصفحة الاخيرة .. فهو بغض النظر عن التوقيع يعرب عن سياسة القيادة الصهيونية .

جـاء فى الاعـلان :

يجب ان نتوقف عن توجيه المناشدات الى الولايات المتحدة.
يجب ان نتوقف عن القول :

ساعدونا وامنعوا الخطر عن اسرائيل .
يجب ان نقول للولايات المتحدة :
اسرائيل هي قلعة الولايات المتحدة الاخيرة فى الشرق الاوسط .

اذا كنتم لا تؤيدوننا بدون تحفـظ
اذا كنتم لا تردعون الروس بشدة
فانتم ستعانون من جراء ذلك
ستطردون من الشرق الاوسط
وسيزداد تهديد روسيا للولايات المتحدة .

● ●

يجب ان نتوقف عن اعتبار يهود الولايات المتحدة مجرد مصدر تبرعات . انهم يؤلفون قوة سياسية هامة ، وهي لم تستغل استغلالا صحيحا لان حكومتنا تفتقر الى الرؤيـــا (البعيدة) .
يجب ان نقول ليهود الولايات المتحدة :
لستم مصدر المال فقـط

اننا نرى فيكم أخوة فى نضالنا
وشركاء متساوين فى مجهودنـا
ومهماتكم السياسية فى الولايات المتحدة لا تقل اهمية عن مهماتنا فى اسرائيل
اذا ارشد يهود الولايات المتحدة من هنا فسيفعلون وينجحون .

التوقيع : **حركة مقاومة الانسحاب**
ص.ب ٦٤٨٤ ـ تل ابيب

نسخة الى السفير الاسرائيلي فى الولايات المتحدة .

ألا يشبـه هذا الاعلان كلمة قائد الصهيونية الراحـل حاييم وايزمن : لو لم يكن هناك وطن قومي يهودي فى فلسطين لكان على بريطانيا خدمة لمصالحها الامبريالية ان تخلقه ..

الا يشبه هذا كلمة ماكس نوردو ، زميل هرتسـل ، فى الاحتفال باصدار وعد بلفور فى عام ١٩١٧ انتي خاطب فيها زعماء الامبراطورية البريطانية قائلا : اننا نعرف ماذا تريدون منا .. تريدون ان نحمي مواصلاتكم الامبراطورية .. انـنا مستعدون لذلك انما يجب اعطاؤنا القوة لذلك ..

يشبهه تماما انما الفرق ان حاييم وايزمن وماكس نوردو خاطبا قادة الامبريالية البريطانية وقادة الصهيونية اليوم يخاطبون الامبريالية الامريكية .

وليس القاسم المشترك بين الاتجاهين فقط فى معاداة الشعوب العربية ومقاومة حركتها التحررية المعاديـــة للامبريالية بل فى معاداة مصلحة الشعب الاسرائيلي بحفر خنادق الفرقة والعداء بينه وبين الشعوب العربية .

(ابن ياقوت)

مصلحة عبلين الحيوية تكمن فى انتصار جبهـة عبلين الدمقراطية فى انتخابات المجلس المحلي

عبلين ـ لمراسلنا ـ عقدت جبهة عبلين الدمقراطيـــة اجتماعا شعبيا حماسيا مساء الجمعة الماضي فى جو يبعث على الثقة والتفاؤل .

افتتح الاجتماع الرفيـــق راجي النجمي ، وتـــكلم أولا الاخ علي احمد القاسم عضو المجلس المحلي والمرشح الثاني فى القائمة فشرح واجبـــات وحقوق المواطن تجاه المجلس المحلي . واعقبه الرفيق وديع خوري المرشح الاول فى القائمة فاستعرض أهمية نجاح جبهة عبلين الدمقراطية فى الانتخابات المقبلة . وعدد الانجازات التي نمت خلال السنوات الثلاث الماضية التي مرت على وجود جبهة عبلين الدمقراطيـــة فى ادارة المجلس المحـــلي ، والمشاريع التي هي فى طـــور التنفيذ والتي تحتاج الى ادارة مخلصة ونزيهة لاتمامها. وقد ذكر بعض نقاط البرنامج الذي كانت الجبهة قد وزعته قبل يام فى القرية .

وقد اشار الرفيق وديـــع الى الاشمئزاز الذي يعـــم جماهير القريـــة من بعض المناشـــير التي انحطت الى الدرك الاسفل بتحريضها على قائمة الجبهة وبشكل خـــاص قائمة العميل المفضوح سلمان سلمان الذي يفخر بأن قائمته هي القائمة المركزية التابعـــة لحزب «العمل» ، والقائمـــة الهزيلة التي يرسهـــا ابراهيم زهران .

وقال : بعد ايـــام ، فى ٥ شباط ستسود وجوه وتبيض وجوه ، حينما تعلن جماهير عبلين عن تأييدها للقائمـــة المكافحة عن مصالح ومطالب الجماهير العادلة ، قـــائمة جبهة عبلين الدمقراطية وتنبذ القوائم الهزيلة والعميلة .

كلمة الرفيق توفيق طوبي

وكانت الكلمة المركزيـــة فى الاجتماع لعضـــو الكنيست الرفيق توفيق طوبي ، الذي يعرفه اكثرية السكان معرفة شخصية ، فتكلم عن اهمية نجاح قائمة جبهـــة عبلين الدمقراطية فى الانتخابـــات القادمة ـ فى ٤ شباط القادم.

وقال : ان تكوين قـــائمتكم من شيوعيـــين ودمقراطيـــين مستعدين لخدمة قريتهم هو تعبير عن أهمية العمـــل الجبهوي الذي يرمي اليـــه حزبنا فى هذه البلاد ، وضمان لايصال اكبر عـــدد ممكن للمجلس المحلي لخدمة وتنفيذ متطلبات السكان ، ولرفـــع مستواهم الثقافي والاجتماعي والصحي ، لخير ومصلحـــة جميع السكان .

وقد عدد الفروق بين القرية العربية والقريه اليهوديـــة فى البلاد ، وقال : كل انجـــاز حققتموه كان فقـط بعـرق جباهكم .

وتحدث عن أهميـــة وجود مجلس محلي مكافـــح عن مصالح القرية ، مجلس ليس عميلا ينتظر فتات الموائد من السلطات ، مجلس يستخلص حقه من المساعدات والهبات الحكومية أسوة بباقي القرى اليهودية فى البلاد بدون منة او استخذاء .

كذلك تحدث الرفيق توفيق طوبي عن الوضع السياسي فأشار الى أهميه تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ لاحلال ســـلام عادل ومستتب فى المنطقة .

وقال : يثبت اليوم اكثر من كل وقت مضى صدق حزبنـــا حول هذه النقطة الهامـــة . وقد كنـــا الوحيدين الذين وقفنا ضد العدوان . واليوم اصبح هذا المطلب هو مطلب جماهيري .

اليوم « هم » .. وغـدا انـــت

حقيقة الاخطار التي تهدد المواطنين من اوامر الاقامة الاجبارية و ((الفيتوات)) الشخصية



هذه الخريطة تظهر منطقة تل ابيب ـ يافا التي فرض على اسعد مكي ان يقيم فيها فلا يخرج منها بدون تصريح ! !...

اصـــدرت دائرة النشـــر التابعـــة للحزب الشيـــوعي الاسرائيلي ، فى نهايـــة الشهر الماضي منشورا دعائيا باللغة العبرية مدعومـــا بالوقائـــع والمستندات تدعو فيـــه الى النضال ضد اوامر الاقامـــة الجبرية التي اصدرتهـــا السلطـــات ، فى اعقاب حرب حزيران ، ضـــد عشرات من المواطنـــين المعارضـــين لهذه الحرب ومنهم عدد كبير من الشيوعيين والدمقراطيـــين طلاب السلام والتقدم فى هذه البلاد .

وقـــد وزع هذا المنشور بآلاف النسخ على المواطنـــين اليهود . وكـــان له صـــدى واســـع فى مختلف انحـــاء البلاد .

وقد جاء فى هذا المنشـــور ان كـــل من تعز عليـــه الدمقراطيـــة وحرية المواطن مدعو للمطالبة بالغاء أوامـــر الاقامـــة الجبريـــة وقوانين الطواريء من عهد الانتداب ، والقضاء على كل اضطهاد .

« ان اوامر الاقامة الجبرية هذه ـ كما جاء فى المنشور ـ اعدت لتكـــون بديـــلا للحكم العسكري الـــذي بدا وكـــأنه الغي . ان اوامر الاقامـــة الجبرية اعـــدت لاسكـــات اصوات المعارضـــين للحرب والمناضلين لتغيير السياســـة الحالية التي تتناقض مـــع المصالح الحقيقية لسلامـــة وامن اسرائيل » .

والخطر ـ كمـــا قـــال المنشور ـ ان اوامر الاقامـــة الجبرية تمس اليوم عربـــا ـ شيوعيـــين ـ معارضـــين للحرب ، وغـــدا فان كـــل من يعارض سياســـة الحكومـــة سيكون عرضة لتلقي مثل هذه الاوامر .

« اليوم ـ هم
وغدا انت ! » !

ونحن ننشر فى هذا العـــدد الخارطة التي جاءت فى هـــذا المنشور والتي بموجبها حدد « الفيتو » الـــذي يعيش فى نطاقـــه الرفيق اسعد مكي المواطن فى يافـــا . والرفيق اسعـــد لا يستطيع منذ حرب حزيران حتى اليوم ان يخرج من هذا « الفيتو » الا بتصريح خاص . وقد حـــدد هـــذه الخارطة ضابط الشرطة الذي سلم الرفيق اسعد أمر الاقامة الجبرية !!

ولكل من الذيـــن فرضت عليهم الاقامة الجبريه خريطة مثل هـــذه تختلف باختـــلاف مدينة الشخص وحدودهـــا البلدية ...

عاد خط الباصات الى دير الأسد والبعنة ولكن وزارة العمل لم تبـدأ بعـد باصلاح الشارع !

البعنة ـ لمراسلنـــا ـ فى صبيحة الاحد ١٢ ـ ١ ـ ٦٨ عادت الى العمل الباصـــات العاملة على الخط الذي يصل الى قريتي دير الاسد والبعنة بعد انقطاع شهر من الزمـــان وبعد الاحتجاجـــات المتكررة التي قام بها عمـــال واهالي القريتين والنشـــاط الواسع الذي قام به الحزب الشيوعي وصحفه ونوابه فى الكنيست والنقابة العامة .

ولكـــن الامر المقلق هو ان وزارة العمل لم تبدأ بعـــد باصلاح شارع القريتين متذرعة بمختلف الحجج الواهيـــة ، الامر الذي يهدد بايقاف خط الباصات مرة اخرى . فلتسارع وزارة العمل بالقيام بواجبها تجاه مواطني القريتين !.

زاوية الرياضة

● **فى مباراة متوسطة المستوى ((اقتنص)) شباب النـــاصرة النقطتين من مكـــابي الخضيرة !**
● **تحققت ثمرة مساعي هبوعيل حيفـــا الى العرش ، بعد فوزه على شمشون (٤ : ٠)**
● **نتائج غير متوقعة فى لقاءات فرق الدرجة ج**
● **أصبح من المؤكد تقريبا اشتراك مكابي تل أبيب فى الدور قبـــل النهائي فى ((دورة بنكوك)) !**

● ●

دوري الدرجة الاولى

شباب الناصرة ـ مكابي الخضيرة : ١ ـ صفر

كاد الفريق الضيف مـــن الخضيره ان يغير المرة شيئا « فى حظه فى كل لقاء يتم بينه وفريق شباب الناصرة » . اذ كان حظه دائما عددا كبيرا من الاهداف تسجل على مرماه فى كل مباراه تتم على ملعـــب الناصره . وفى لقاء الفريقـــين الاخير فى العام الماضي خرج مكابي الخضيره مـــن الناصره مهزوما (صفر : ٧) !!

الا ان لقاء السبت الماضي بين نفس الفريقين تميز بعرض متساو من حيث قلة السرعة والاثاره وعدم تحلي لاعبيهما باللياقة البدنية المطلوبة عـــدا اثنين أو ثلاثة !

وقد كان لتغيب نجم دفاع الناصرة المعروف « حنـــا » والجناح الايسر الممتاز بنيشتي وكذلك « سمير مظهر » كان لتغيبهم الاثر الاكبر من الفراغ الواسع والطويل الذي حدث فى خط وسط الشبـــاب وفى الفوز بعدد مقبول من الاهداف كالعادة . خاصة ان الفريـــق الخصم لم يطر على حالتـــه الكرويـــة اي تقدم سواء فى اللقاءات الدوزية العادية او فى قائمة مجموعته « الاخيرة » .

عـــن اللقاء الاخير نقول ان نتيجة المباراة كانت لائقـــة بالفعل لمجرياتها « وعرضهـــا السيء » من كلا الفريقين عدا الفرص السهلة التي اضاعها مهاجمو الناصرة لتسجيـــل الاهـــداف وبفوز الناصـــرة بنقطتي المباراة يكون الفريق قد عزز مرتبته السادسة فى القائمة والامل كبير جدا فى ان يتقدم الى مركز آخر فى القمة اذا فاز بنقطتي المباراة القادمة

أما مكابي الخضيره فقـــد ظل قابعا فى ذيل القائمة منذ مدة لا يحسـد عليها .

مكابي بيتح تكفـا ـ هبوعيل هرتسليا

فى اهم لقاءات فرق دوري الدرجة الاولى المتنافسة على العرش ثبت مكابي بيتح تكفا مكانته بعد تعادله مع منافسه هبوعيل هرتسليا ليصبـــح الفارق بينـــه والاخير ست نقاط .

وكانت نتـــائج المباريات الاخرى كالاتي :

فى مجموعـــة الشمال

هبوعيل الخضيرة ـ هبوعيل كفار بلوم (٤ : ٢)
بيتار نتانيا ـ هبوعيل عـــكا (١ : صفر) !
هبوعيـــل محني يهودا ـ مكابي هرتسليا (٣ : ١)
هبوعيل طبريا ـ كريات حييم (١ : صفر)

فى مجموعـــة الجنوب

هبوعيل بئر يعقوب ـ بيتار تل ابيب (١ : صفر) !!
نس تصيونـــا ـ ريشون لتصيون (٩ : ٢) !
هبوعيل حولون ـ هبوعيـــل يهودا (١ : ١)
رمات عميـــدار ـ مرمورق (صفر : صفر) !!

دوري الدرجة الممتازه

أخيرا تحققت ثمرة مساعي فريق هبوعيل حيفا بالوصول الى عرش القائمة ، ولـــه من النقاط تسع عشرة ولم ينهزم بعد فى مباراة واحدة !

أما النقطتان اللتان اتكـــأ عليهما قبل التتويج فقد فـــاز بهما بعد ان سجل مهاجموه اربعة اهداف متتالية فى مرمى شمشون تل ابيب فى المباراة التي جرت بين الفريقين على الاستاد البلدي فى « كريـــات اليعيزر » بعد ظهر السبت الماضي .

اما المرتبة الثانية فيحتلها مكابي تل ابيب ولـــه ثماني عشره نقطة وتنقصه مبـــاراه نظرا لاشتراكـــه فى « دورة اسيوية » وصلت الى نهايتها فى بنكوك .

وكانت نتائـــج اللقاءات الاخرى كالتالي :

مكابي نتانيا ـ بني يهـــودا (٣ : ٢)
هبوعيل تل أبيب ـ هبوعيل كفـــار سابـــا (١ : ١)
هبوعيل بيتح تكفا ـ هبوعيل رمات غان (صفر : صفر)
هبوعيل بئر السبع ـ هبوعيل القدس (صفر : صفر)
هكواح رمات غـــان ـ مكابي شعرايم (١ : ١)
مكابي حيفـــا ـ بيتار القدس (١ : صفر)

دوري الدرجة الثالثه

انتهت بعض لقاءات دوري فرق الدرجة الثالثة بالنتائج الاتية :

مكابي دير الاسد ـ هبوعيل شعب (٥ : ٣)
هبوعيل ام الفحم ـ بيتار اور عقيبا (٤ : صفر)
شبيبة الطيبة ـ شبيبة طيرة الكرمل (٣ : صفر)
هبوعيل طمرة ـ هبوعيـــل الرامة (٤ : ١)
هبوعيل باقة الغربية ـ كفر قرع (٢ : صفر)
شبيبة باقة الغربية ـ شبيبة الفريديس (١ : صفر)

اخاء الناصرة ـ مكابي الرينة ١ : ٧

من عيسى عارف ـ الناصرة

جرت بعـــد ظهر السبت الاسبق مباراة فريقي مكابي الرينة والاخاء . وقـــد افلح لاعبو الاخاء فى تسجيل سبعة اهداف متتاليـــة فى مرمى الضيوف مقابل واحد .

انتهى الشوط الاول من المباراة بثلاثة اهداف مقابل لا شيء في صالح الاخاء . وقد سجلت الاهداف بعد سيطرة اعضائه على الملعب تماما .. وقد اشترك في تسجيـــل الاهداف الثلاثة الاولى عدنان المدني ورياض الفاخوري .

في الشوط الثاني احرز عثمان صبري هدفا رابعا تـــلاه رياض الفاخوري مسجلا الهدف الخامس .

وفي الدقيقة السبعين ســـجل الضيوف هدفهم الوحيد .

اما الهدفان الاخيران للاخاء فقد سجل اولهما عدنان المدني في الدقيقة ٨٠ وتلاه بعد دقيقة واحدة رياض الفاخوري الذي اختتم سلسلـــة الاهداف السبـــعة للاخاء في مرمى مكابي الرينة .

نال استحسان الجمهور سخنين ـ شعب ٧ : ١

من مراسلنا علي ابو ريا ـ على ملعب سخنين جرت مبـــاراة دورية ضمن فرق الدرجـــة الثالثة بين فريقي هبوعيل سخنين وهبوعيل شعب اسفرت عن فوز الاول (٧ : ١)

وقد سجل الاهداف على التوالي كل من حسن عثمان (هدفـــين) ، عمران (هدفين) ، والشعبي وغسان كل منهما هدفا واحدا .

وكان الحكم قد الغى لقاء الفريقين المقرر ضمن دوري الدرجة الثالثة بحجة عدم وجود الشرطة ، وكذلك حاجز بين اللاعبين والجمهور مما دفع جمهور المباراة الكبير الى الاحتجاج والاشمئزاز ، وكذلك اعضاء الفريقين الذين قرروا اجراء مباراة ودية بدلا منها وردا على القرار السيء والمستهتر برغبة الجمهور واعضاء الفريقين .

وبهذا ضربا رقما قياسيا في حسن الجوار والصداقة . وقد حكم المباراة الاخيرة المعلم الرياضي عبد الرحمن عوض .

مكابي تل ابيب وكاس بنكوك

■ **سيتعين اشتراك فريق مكابي تل ابيب في الادوار قبل النهائيـــة للفوز بكاس دورة بانكوك في المباراة التي سيجريها الفريق مع بطل هونغ كونغ « كاولون » ، والمرجح هو فوز الفريق الاسرائيلي في هـــذه المباراة وصعوده الى الدور قبـــل النهائي ليلعب مع الفائز في لقاء بطلي ايران وماليزيا .**

■ **انتهت لقاءات الاسبوع في كرة القدم في مختلف المجموعات والدرجات بطابع خاص من حيث طرد اللاعبين من قبل الحكام او الغاء بعض المباريات نتيجة المصادمات والمشادات بـــين اللاعبين انفسهم او بينهم وبـــين الحكام .. فقد توقفت مبـــاراة مرمورك ورمات عميدار نتيجة للفحش في الركل المتعمد والضرب بين لاعبي كلا الفريقين . وكذلك مباراة هكواح رمات غان ومكابي شعرايم من الدرجة الممتازة توقفت قبل موعدها المحدد نظرا لنفس الاسباب وتدخل الجمهور للانتقام من الحكم !!**

وجرح عدد كبير من اللاعبين في بعض اللقاءات الاخرى .

تكهنات الاتحاد فى مسابقة السبورتوتو

١ ـ بيتار القدس ـ بني يهـــودا
٢ ١ ×
٢ ـ مكابي حيفا ـ هكواح ١ × ١
٣ ـ شمشون ـ هبوعيل القدس
١ × ٢
٤ ـ هبوعيل بئر السبع ـ هبوعيل تل ابيب ١ ٢ ×
٥ ـ هبوعيل رمات غان ـ هبوعيل حيفا ٢ × ١
٦ ـ مكابي يافا ـ مكابي نتانيـــا
١ × ٢
٧ ـ هبوعيل كفار سابا ـ هبوعيل بيتح تكفا × ٢ ١
٨ ـ مكابي زخرون ـ هبوعيل زخرون
٢ ١ ×
٩ ـ هبوعيل العفولة ـ هبوعيـــل صفد ٢ × ٢
١٠ ـ مكابي شموئيل ـ هبوعيل بات يام ٢ ٢ ٢
١١ ـ بيتار حولون ـ رمات هشرون
١ × ١
١٢ ـ جني هتكفا ـ شيكون الشرق
١ ×
١٣ ـ مكابي بئر السبع ـ هبوعيل ايلات ٢ ٢ ٢

الاحتفـــال بقيـام التجمع واستسـلام مبـــام

القدس – مكاتب الاتحاد – في مهرجان احتفالي ، وقع زعماء حزب العمل ومبام اتفاق التجمع بين الحزبين وفي خطاباتهم امتدحوه حتى السماء على اعتباره « حدثا تاريخيا » في حياة حركة العمال الاسرائيلية وخطوة في سبيل وحدتها العضوية في حزب واحد ..

وفي خطاب الاحتفال الرئيسي اعتبر رئيس الوزراء ليفي اشكول اتفاق التجمع عنصرا على غاية من الاهمية في تمتين الوحدة القومية وضرورة حيوية حيال خطر الابادة !! . وتوقف على العبء الاقتصادي الثقيل الذي تفرضه مجهودات الدفاع القومي ، وقال ان هذا يستدعي زيادة الانتاج (على حساب تضحيات العمال طبعا) والسعي لاستيعاب اللاجئين من الاقطار المزدهرة.

اما سكرتير العمل بنحاس سبير فقال ان التجمع لن يكون حلفا شكليا بل «شراكة» بين القوى البناءة في اسرائيل.

وبمثل هذا الكلام الغنائي تحدث الكثيرون : مثل اهرون بيكر الذي ترأس الاحتفال .. وجولدا مئير التي امتدحها الجميع على دورها في تحقيق التجمع وتبنكين احد مؤسسي حركة العمال ..

تحية ماير يعري !

ولكن الاحتفال لم يخل من ما اعتبره القيمون على التجمع نشازا في هذا الجو الاحتفالي.

وقد جاء النشاز في تحية ماير يعري الذي لم يتمكن من حضور الاحتفال بسبب مرضه ..

قال يعري : نريد ان نحافظ على هيمنة العمال لا لنحكم فقط بل لنقيم المجتمع الاشتراكي .. وسنواصل كفاحنا من اجل توزيع اعدل بين راس المال والعمل .. فلن نتسامح بتجميد الاجور في حين يجمع الرأسماليون ارباحا بمعدل ٣٠٪ (تقول جروزلم بوست ان الابتسامة اختفت من وجه بنحاس سبير عند هذا الحد – المحرر) ... ان اكثريتنا في الكنيست ستمنع ابتزاز المتدينين .. ونحن لم ننتسب الى التجمع لنصبح كتلة ضغط بل لنشارك في القيادة الجماعية !!

موقف جناح رافي

واعرب جماعة رافي عن تحفظهم من التجمع لرؤيتهم اياه محاولة لابعاد مرشحهم موشه ديان عن رياسة الوزارة في المستقبل ولتقوية الجناح الاقل غلواء في مطامع التوسع في اكثر من وسيلة ..

فقد تغيب موشه ديان عن الاحتفال وانتقد شمعون بيرس في كلمته اثناء الاحتفال مبام بوضوح وشدة .. قال اننا نختلف مع مبام نظريا في اننا نؤمن بضرورة الفصل بين التنظيم الحزبي اليهودي والتنظيم الحزبي العربي .. فحزب العمل هو حزب يهودي يدعو الى الهجرة الى اسرائيل بوصفها دولة يهودية (لا ثنائية القومية) .. ونختلف معه في اننا نعتقد على الصعيد الاجتماعي اننا لا نزال في عشية الصراع الطبقي !!

كما نختلف سياسيا في اننا نريد مزيدا من اللامركزية وانتخابات قائمة على المناطق.

نتائج التجمع الاولية

وكتب مكاتب الاتحاد السياسي .. ان تلويح ماير يعري بالاشتراكية كان في هذا الجو نوعا من الدون كيخوتية قصد بها تخفيف اثر استسلام قيادة مبام لزعماء حزب العمل الذين اصبحوا ينفذون اوامر الاحتكارات الاجنبية (الامريكية على وجه الخصوص) والمحلية .. فلا يمكن الحديث حتى عن النضال الطبقي في ظروف سيطرة هذه القيادة على النقابة العامة ..

اما على صعيد السياسة الخارجية فقد كان استسلام المبام اكثر وضوحا .. فالصحف نشرت يوم ١٦–١–٦٩ ان مبام وافق على مواصلة الاحتلال وابقاء المناطق المحتلة تحت سيطرة اسرائيل ما دام لا يقوم السلام الثابت ..

لم يكن مبام ثوريا في هذه القضية ، الا انه كان يدعو من وقت الى آخر الى مبادرة سلام ويتحفظ من بعض مظاهر سياسة المغامرات الاخيرة .. ولكنه بهذا تنازل حتى على حرية الحركة المحدودة التي كان في وسعه ان يقوم بها ..

هذا وقد نص الاتفاق على ان قائمة التجمع لانتخابات الكنيست القادمة ستتألف على نسبة تمثيل الفريقين في الكنيست الحالية (٥٤ حزب العمل و ٨ مبام) ..

(وستنشر « الاتحاد » في عدد مقبل حول مكانة عرب مبام في هذا التطور) .

اعتقالات في كفر كنا في اعقاب شعارات مشبوهة

كفر كنا – جرى ، يوم الاحد الماضي ، احتفال باقامة مجلس محلي في كفركنا ، بعد كفاح طويل في سبيل ذلك . وقد ظهرت صباح اليوم نفسه ، على جدار مكان الاحتفال ، شعارات استفزازية مشبوهة، قامت السلطات بعدها بالتفتيش والارهاب والاعتقالات . وقد اعتقل البوليس امس (الاثنين) الرفيقين أكرم صفوري ومحمد حسين عواودي ، ولا يزال يلاحق آخرين .

وقد اصدر فرع الحزب الشيوعي في كفركنا ، عشية الاحتفال ، منشورا يرحب فيه باقامة المجلس المحلي داعيا الى وحدة الصف في القرية ، ويستنكر عدم تمثيله في المجلس .

وأصدر فرع الحزب منشورا آخر امس (الاثنين) يستنكر فيه الشعارات الاستفزازية المشبوهة اياها ، كما يستنكر الارهاب والاعتقالات ويطالب باطلاق سراح المعتقلين .

عبد الناصر – بقية –

يفهم موقفنا ويحسن تقديره : اننا لن نسلم في شبر من اية ارض عربية . وان قلوبنا لن تضعف امام اي ارهاب . اننا سوف نقاتل دفاعا عن كل ذرة رمل في صحارينا وعن كل عود خضرة في روابينا . ان شرف الارض العربية والانسان العربي والحياة العربية معلق في الميزان ونحن على استعداد لان نعطي من حجم العمل والدم ما هو كاف لترجيح كفة الخير والسلام » .

ثم استعرض الجبهة الداخلية ، وعمليات التنظيم السياسي والاقتصادي ، وقال ان الانتاج الصناعي واصل تطوره رغم ظروف النكسة بزيادة ٨٪ في عامي ٦٧–٦٨ .

امريكا تؤكد دعمها سياسة العدوان — بقية

ان تسوية القضية يجب ان تقوم على اساس الاتفاق بين الاطراف المعنية بالامر ، مع السعي الى السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط ، وفقا لقرار مجلس الامن ».

ومع ذلك ، فان حكومة الولايات المتحدة تعتقد بان المذكرة السوفييتية تعبر عن اراء لا تتفق مع الموقف الامريكي .. ومن نقاط الخلاف : المسؤولية عن اندلاع حرب حزيران ، وعن سد الطريق امام تنفيذ مهمة غونار يارينغ، وتفسير قرار مجلس الامن .

وتتلخص ملاحظات الحكومة الامريكية على المذكرة السوفييتية باثنتي عشرة نقطة وردت ، كما جاء في الاهرام ، في الرد الامريكي :

● المقاومة الفلسطينية –

. . . .

فان «حكومة الولايات المتحدة تعتقد ان من الضروري وقف التصعيد الخطير للارهاب العربي في المنطقة ،ويجب القيام بذلك بواسطة جهود منسقة مع الاتحاد السوفييتي ودول اخرى ، لان عمليات الارهاب تؤدي بالضرورة الى العمليات الانتقامية . وان عمليات الارهاب التي تحظى بتأييد او مصادقة عدد من الحكومات وكذلك عمليات الانتقام التي تأتي في اعقابها ،تشكل انتهاكا لوقف اطلاق النار ، وتقضي على مساعي التوصل الى تسوية بالطرق السلمية» .

● قرار مجلس الامن –

. . . .

«تعتقد حكومة الولايات المتحدة ان اسرائيل تقبل قرار مجلس الامن وتوافق على تنفيذه . ومن الواضح ، ان العرب يعطون لهذا القرار تفسيرا مختلفا . وتعتقد الولايات المتحدة ان على الاطراف المعنية ان تسعى الى توضيح مواقفها من القضايا المبدئية ، بدلا من الاستمرار في النقاش حول هذه النقطة» .

● مقترحات دين راسك لمحمود رياض – «تقرر حكومة الولايات المتحدة ، بارتياح ان الاتحاد السوفييتي وجد اسسا ايجابية في المقترحات الامريكية ،ولكن بودها ان تشير الى ان جميع المقترحات المقدمة ، وخاصة تلك التي تتصل بانسحاب القوات الاسرائيلية ، قائمة على الافتراض بان الانسحاب سيشكل جزء من التسوية بين الاطراف المعنية . ومع ذلك فان حكومة الولايات المتحدة توافق على راي الحكومة السوفييتية القائل ان مصر جابت على مقترحاتها بالايجاب» .

● خطوط الهدنة – «ان الحكومة السوفييتية لم تعط تفسيرا صحيحا للموقف الامريكي من هذه النقطة فالاتفاقيات بهذا الصدد تقرر، بصورة واضحة ، ان خطوط الهدنة لاتشكل حدودا سياسية نهائية ، وانما من الممكن تعديلها عن طريق الاتفاق ، في المرحلة الانتقالية نحو السلام العملي . وتعتقد حكومة الولايات المتحده ان قرار مجلس الامن لا يقرر بان الحدود الامنة والمعترف بها ستكون مماثلة لحدود ما قبل الخامس من حزيران او اي تاريخ اخر ، ولكن جوهر غايته هو – تحقيق وضع سلام» .

● انسحاب القوات الاسرائيلية – . . . .

«لا تعتقد الولايات المتحدة ان الاتحاد السوفييتي اعطى تفسيرا صحيحا لقرار مجلس الامن ، بشأن انسحاب القوات الاسرائيلية «من المناطق المحتلة» . انها تعتقد ان القرار يحدد انسحاب قواتها من « مناطق احتلت زمن النزاع »

● **تنفيذ قرار مجلس الامن – « تعتقد حكومة الولايات المتحدة ، انه سيكون من الناجع ان تتوصل الاطراف المعنية بالامر الى اتفاق اولي ، يمكن يارينغ من مساعدتها على وضع الاتفاق على قاعدة دائمة ، من شانه ان ينفذ قرار مجلس الامن . ومع ذلك ،** فان الولايات المتحدة تعتقد ان هذا الاتفاق يجب ان يتناول كل جوانب القضية ، قبل اتخاذ اية خطوة لوضع التسوية موضع التنفيذ » .

● **صيغة المذكرة السوفييتية**

« تشير حكومة الولايات المتحده ، الى انها تعنتت بعض الشيء ، في تفسيراتها لعدد من النقاط الواردة في المذكره . وتشير الحكومة الامريكية في مجال المطالبة بانسحاب القوات الاسرائيلية الى حدود ما قبل الخامس من حزيران ، اي ان هذا الوضع بالذات هو الذي شكل السبب المباشر للحرب . وأكثر من ذلك ، فان الولايات المتحده تؤكد انه وفقا للمذكره السوفييتية يجب الانسحاب من المناطق المحتلة قبل ان تصبح جميع الالتزامات التي ستتعهد بها الدول العربيه سارية المفعول » .

● **الاتفاق الاسرائيلي – العربي –**

« الولايات المتحدة مستعدة للبحث حول الطريقة التي تلائم بها الولايات المتحده والاتحاد السوفييتي موافقهما من الاتفاق الشامل الذي سيتم التوقيع عليه بين الاطراف المعنيه بالامر – لا بين واشنطن وموسكو – بواسطة الدكتور يارينغ » .

● **السلام** – « يحل السلام عن طريق الاتفاق الذي توقع عليه الاطراف المعنيه ، ويجب لا يفرض بواسطه الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي . ان هاتين الدولتين ستساعدان يارينغ في مهمته . والولايات المتحده لا تعارض ابدا جدول مواعيد لانسحاب القوات الاسرائيلية ، اذا شكل هذا الانسحاب جزءا من الاتفاق بين الاطراف » .

● **وجود قوات الطوارىء التابعة للامم المتحدة في شرم الشيخ** – « تعتقد حكومة الولايات المتحدة انه يجب اتخاذ كل التدابير لضمان حرية الملاحة في مضائق تيران » .

● **تجريد شبه جزيرة سيناء** – « لا تميل حكومة الولايات المتحدة الى الاعتقاد بأن نزع السلاح الجزئي بوسعه أن يشكل ضمانا لشروط احلال السلام » .

● **تخفيض التسلح وبعثات الاسلحة السوفييتية** – « تعتقد الولايات المتحدة ان الشرط الحتمي للسلام في الشرق الاوسط هو – التفاهم بشأن مستوى التسلح وتحديده . وتمضي حكومة الولايات المتحدة في الاعراب عن أسفها على السياسة السوفييتية في تزويد العرب بالسلاح » .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

تسعة وفود تشترك في المؤتمر – بقية

للاشتراك في المؤتمر تسعة وفود هي من : الاتحاد السوفييتي ، فرنسا ، سيلان، ايطاليا ، بلغاريا ، هنغاريا ، المانيا الدمقراطية ، منغوليا ، وفد مجلة قضايا السلام والاشتراكية .

هذا وقد اعلنت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان وزارة الخارجية الاسرائيلية رفضت الرد على توجهها بصدد تأشيرات السفر لاعضاء الوفود وقالت انها ستعطي ردودها بواسطة سفارات الدول التي قدمت الوفود اليها طلب التأشيرات.

الانجاز السوفييتي العظيم يدشن – بقية

وبعثت الحكومة السوفييتية والحزب الشيوعي السوفييتي تهانيهما لرواد الفضاء السوفييت الذين اشتركوا في الرحلة التي قامت بها « سيوز ٤ » و « سيوز ٥ » . كذلك بعثت حكومة الاتحاد السوفييتي والحزب الشيوعي بتقديرهما الى العلماء والمهندسين الذين ساهموا في عملية اطلاق سفينتي الفضاء.

وجاء في تهنئة لحكومة السوفييتية ان عام ١٩٦٩ قد بدا بانجاز عظيم حققه العلماء السوفييت في حقل الفضاء الخارجي . وأضافت الحكومة السوفييتية ان نجاح رحلة الفضاء هذه من شأنه المساهمة بصورة فعالة في برنامج اقامة محطات فضائية لاطلاق الاقمار الاصطناعية .

هذا وقد قال معلق صحيفة النقابات السوفييتية «ترود» المتخصص في شؤون الفضاء انه « لم تعرف بعد كل الامكانيات الموضوعة امام المركبة سيوز .. فمن المعروف مثلا ان بامكان مثل هذه السفن البقاء في الفضاء مدة تزيد عن الشهر ، والقيام بمناورات على علو ١٣٠٠ كيلو متر » . وكتب ايضا : « يمكن التأكيد أن الطيران المقبل في السفينة الفضائية سيوز سيمكن من الافادة من هذه الخواص » .

وقد تنبأ الاكاديمي اناطول بلاغورافوف الذي يمثل عادة الاتحاد السوفييتي في مؤتمرات الفضاء الدولية في مقال نشر في « برافدا » بانه « ليس بعيدا الوقت الذي سيوجد فيه مختبر فضائي يدور بصورة دائمة حول الارض » .

واضاف انه سيصبح بالامكان وضع اقمار لتزويد رواد الفضاء بالخدمة البريدية المنظمة ، وكذلك وضع صواريخ تعمل كسيارات اسعاف لاعادة رواد الفضاء الى الارض في حالة اصابتهم بمرض مفاجيء .

ويقول علماء الفضاء الغربيون ان نجاح العملية التي قامت بها سفينتا الفضاء « سيوز ٤ » و « سيوز ٥ » قد اثبتت ان الاتحاد السوفييتي يسبق الولايات المتحدة اربع سنوات على الاقل في هذا المجال .

كلمة الاتحاد – بقية

واضطرها في نهاية المطاف الى ان تتراجع عن تصعيد الحرب البربرية وتتقدم الى التسوية السياسية حول مائدة المفاوضات .

واذا كانت تستطيع هذه الامبريالية ان تفتخر بانها بالتساوق مع حكام اسرائيل اصابت الدول العربية بنكسة في مسيرة انجازاتها .. فهي لا تستطيع ان تفتخر طويلا او حقيقة .. فالنكسة استنفرت وعيا بين الشعوب العربية على الامبريالية الامريكية اصبح من الصعب معه على الحكام الرجعيين العرب السير في طريق التساوق مع هذه الامبريالية بصراحة وحرية . ان الحقد على الامبريالية الامريكية في العالم العربي قد تكثف الى ابعد الحدود واصبح قوة دافعة تلغي اثار النكسة وترفع الانجازات الثورية المقبلة الى درجة اعلى.

ولا جدال في ان الشعوب العربية استطاعت بمساعدة الاتحاد السوفييتي ان تجمد تداعي هذه النكسة وتحصرها وتخنق الظروف لتصفية ذيولها ..

وهكذا ليست التركة التي يتركها جونسون لخلفه نيكسون بتركة رابحة فهي خاسرة لان ظروف توازن القوى ترجح كفة المجموعة الاشتراكية وقوى الشعوب المتحررة .. ولن يغير في هذا ان الولايات المتحدة لا تزال تستطيع ان تحرك اساطيل جوية وبحرية وتنزل الى الميدان جيوشا جرارة .. فهذه قوى محتضرة يتمزق مجتمعها القائم على الاستغلال الطبقي واضطهاد الشعوب .

لقد اكتشف جونسون في اذار ١٩٦٨ ان عليه ان يوقف الغارات على فيتنام الدمقراطية .. وسيكتشف نيكسون ان عليه ان يوصل مباحثات فيتنام الى نهايتها الناجحة وان يتوقف عن دعم العدوان الاسرائيلي في الشرق الاوسط .

رفضت اسرائيل المبادرة الفرنسية – بقية

الدول الكبرى ، لبحث وسائل احلال السلام في الشرق الاوسط ، رغم ان الولايات المتحدة ما زالت تعتقد ان أهم المساعي في هذا الاتجاه يجب ان يقوم بها غونار يارينغ . واضاف الناطق : اذا لم تقرر حكومة نيكسون تغيير سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط ، فان واشنطن سترفض الاقتراح الفرنسي .

وجاء من لندن ، ان الحكومة البريطانية تدرس الان الاقتراح الفرنسي .

وفي باريس أعربت مصادر فرنسية عن أملها في ان تبدأ المباحثات بهذا الصدد في نهاية الشهر الجاري او بداية شباط .

وينص الاقتراح الفرنسي على ان يقوم ممثلو الدول الكبرى في الامم المتحدة ، بالتعاون مع اوثانت ، بالبحث عن وسائل تستطيع بها هذه الحكومات ان تسهم في احلال السلام العادل في الشرق الاوسط ، عن طريق تحديد الشروط لتنفيذ قرار مجلس الامن .

وقد ايد اوثانت هذا الاقتراح .

بدات المفاوضات – بقية

افتتاح الجلسة الرسمية ان « من الممكن احراز اتفاق خلال شهرين » .

ان المعارضة المتزايدة في العالم وبشكل خاص في الولايات المتحدة للحرب الدامية في فيتنام ، وكذلك الفشل الذي مني به الامريكيون على الرغم من صرف مليارات الدولارات ، واشتراك اكثر من نصف مليون جندي في حرب فيتنام، والخسائر الكبيرة جدا في الارواح والعتاد ، قد اضطر الحكام الامريكيين الى التفتيش عن مخرج لانهاء المغامرة في فيتنام ، وجعل الرئيس السابق جونسون يعلن وقف الغارات على فيتنام في اذار ١٩٦٨ .

واليوم فان المعارضة المتزايدة للحرب في فيتنام تشكل ضغطا على حكم الرئيس الجديد نيكسون ولعل المظاهرة التي جرت امس في واشنطن في عشية تنصيب نيكسون رئيسا للجمهورية تجسم هذه الحقيقة .. ومع هذا فقد ابدت بعض المحافل تحفظها من رياسة هنري كابوت لودج الوفد الامريكي بدلا من افريل هريمان .. فلودج عرف بغلوائه في الدعوة الى تشديد الحرب العدوانية في فيتنام..

وكان التغيير نتيجة تسلم نيكسون منصب الرياسة وتعيينه لودج رئيسا للوفد .

صمدت وزارة رشيد كرامي – بقية –

نسيم مجدلاني ، نائب رئيس الوزارة ووزير الاقتصاد ، وعبد اللطيف الزين ، وزير الزراعة ، بالاستقالة حيال تردد بعض العناصر في تنفيذ التجنيد الاجباري وتعزيز دفاع قرى الحدود المتاخمة لخطوط الهدنة مع اسرائيل ، ولكنهما عادا عن عزمهما حين اكد لهما رشيد كرامي تمسك حكومته بهذين الخطين من خطوط وزارته السياسية .

وكان رشيد كرامي منذ ان اتم تأليف وزارته قد اعلن انها ستنتهج سياسة من اربع نقاط : ■ تنفيذ قانون التجنيد الاجباري ■ تدعيم الدفاع عن قرى الحدود المتاخمة اسرائيل ■ تنسيق السياسة الخارجية اللبنانية مع الدول العربية ■ والالتزام بقرارات الجامعة العربية ومؤتمرات القمة العربية .

تاكيد التماثل العربي

ونشرت اول امس صحيفة « لوجور » اللبنانية (التي تصدر باللغة الفرنسية) تصريحا ادلى به جوزيف ابو خاطر، وزير المعارف اللبناني، جاء فيه : ان لبنان يقف الان امام قضية مصيرية يجب البت فيها جذريا .. ان لبنان عقد العزم على دعم ومساندة الدول العربية في كفاحها ولذلك عليه ان يستعد لما يترتب على هذا القرار من نتائج بما في ذلك خوض الحرب ..